مولانا الشيخ محمد عادل الربانى

إفطار الصائم وجمال الصيام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول "من فطّر صائمًا، كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء". الكرم من صفات الله عز وجل، فهو لا يأخذ من الصائم ويعطيه، بل يعطي الله عز وجل من فضله. يقول الله عز وجل "خذوا، وانتفعوا من هذا"، مشيراً إلى النِعَم والفرص التي أنعم ﷻ بها على المؤمنين، ومنها إفطار الصائم. فكل عمل صالح يُضاعف أجره.

.

اليوم هو العاشر من رمضان، الحمد لله. ليس الأمر صعباً، يظن البعض أنه صعباً. جمال الصيام لا يُضاهى، فمن لم يصمه لم يعرف هذا الجمال. من لم يصم لم يذقه ولم يختبره. وكما قال نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم: «إن للصائم عند الله عز وجل فرحتين: فرحة عند الإفطار، كل من صام يشعر بفرح عظيم، وجمال. وفرحته الثانية هي أجره في الآخرة، وهو الأجر الأكبر، وهو في الآخرة. ولكن حتى لو كان جزءًا يسيرًا منه، فإنه يُمنح للمسلمين، وللصائمين عند الإفطار".

.

لذلك، من صام فهو محظوظ. لم يخدعهم الشيطان، ولم يُطيعوا نفوسهم. كلما خالفوا الشيطان ونفوسهم، كلما كان ذلك خيرًا لهم. أما إذا اتبعوها، فقد أصبحوا عبدًا لها، يتيهون في طريقهم بلا هدف. ويسعون لفعل ما يحلو لهم. يجب أن يكونوا خاضعين لك. يجب أن تُطيعك نفسك. يجب أن يبتعد عنك الشيطان. هكذا يجب أن يكون الأمر. إذا فعلت ذلك، فستنال السعادة والنعيم في الدنيا والآخرة. إن العبادات والأعمال الصالحة التي تُؤدى في الدنيا تُفيد الإنسان وتُقوّيه. تجلب له كل أنواع الخير.

.

لذلك، علينا أن نقبل النِعَم التي أنعم الله بها علينا، وأن نعمل بها بفرح، إن شاء الله. نسأل الله ﷻ أن يوفقنا في ذلك، وأن يهدي الناس ومن لم يفعل ذلك. نرجو أن يمنحهم ﷻ نصيبًا من ذلك، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
28 شباط 2026/ 11 رمضان 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول